

---

---

# أبعاد الهوية الثقافية العربية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة (دراسة تحليلية)\*

## إعداد

د/ عبد الرحيم أحمد درويش

أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية جامعة دمياط

أ. ماجدة أبو الفتوح محمد الحريري

مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية جامعة دمياط

أ.د/ مرهان حسين الحلواني

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د/ جيهان أحمد فؤاد

مدرس بقسم الإعلام

بكلية الآداب جامعة دمياط

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٣٢) - أكتوبر ٢٠١٣

\* بحث مستل من رسالة دكتوراه

---

---



## أبعاد الهوية الثقافية العربية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة (دراسة تحليلية)

إعداد

أ. د/ مرهان حسين الحلواني\*  
د/ عبد الرحيم أحمد درويش\*\*  
د/ جيهان أحمد فؤاد\*\*\*  
أ. ماجدة أبو الفتوح محمد الحريري\*\*\*\*

### الملخص :

استهدفت الدراسة التعرف على أبعاد الهوية الثقافية العربية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بالعينة التحليلية، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون تم تطبيقها على عينة من برامج الأطفال من (قناة space toon، قناة MBC3، قناة الجزيرة للأطفال) خلال شهر نوفمبر ٢٠١٠، وقد تضمنت العينة ١٥ برنامجاً ضم كل برنامج ٣٠ حلقة لكي يصبح ٤٥٠ حلقة من القنوات الثلاث، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- شكل البعد (الاجتماعي) النسبة العددية الأكبر لأبعاد الهوية الثقافية الإيجابية على قناة (Space Toon) بنسبة (٤٢٪) في حين شكل البعد (الديني) الترتيب الثاني بنسبة (٢٣.٥٪) بينما شكل البعد (الثقافي) الترتيب الثالث بنسبة (١٦.١٪) وشكل البعد (السياسي) الترتيب الرابع بنسبة (١١.٢٪) وأخيراً شكل البعد (الاقتصادي) الترتيب الخامس بنسبة (٧.٢٪) من إجمالي العينة التحليلية لقناة (Space Toon).
- شكل البعد (الديني) النسبة العددية الأكبر لأبعاد الهوية الثقافية السلبية على قناة (Space Toon) بنسبة (٣٨.٦٪) في حين شكل البعد (الاجتماعي) الترتيب الثاني بنسبة (٣٠.٨٪) بينما شكل البعد (الاقتصادي) الترتيب الثالث بنسبة (١٥.٤٪) وشكل البعد (الثقافي) الترتيب الرابع بنسبة (٧.٨٪) وأخيراً شكل البعد (السياسي) الترتيب الخامس بنسبة (٧.٤٪) من إجمالي العينة التحليلية لقناة (Space Toon).

\* أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

\*\* أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية بدمياط جامعة المنصورة

\*\*\* مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب بدمياط جامعة المنصورة

\*\*\*\* مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية بدمياط جامعة المنصورة

## مقدمة الدراسة

نظراً لاهتمام القائمين علي أجهزة الإعلام العربية بجمهور الأطفال والذين يمثلون نسبة عديدة ضخمة في الوطن العربي و باعتبارهم الوعاء الذي تحفظ فيه الشخصية العربية بكل مقوماتها (الاجتماعية والدينية والثقافية...) فقد تم إنشاء العديد من القنوات العربية المتخصصة للأطفال من أجل تلبية مطالبهم الإعلامية وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والثقافية والدينية وغيرها من الحاجات اللازمة لتنشئة أطفالنا تنشئة سليمة وإعداد جيل قادر علي النهوض بالأمة حتى يصل بها إلي ركب التقدم والرفعي

ورغم نجاح هذه القنوات العربية المتخصصة للأطفال في الوصول إلي عقل ووجدان الطفل العربي بما تقدمه من برامج ورسوم متحركة تحظي بإعجابه لدرجة جعلته يقضي معظم وقته في متابعتها والتفاعل معها والتأثر بها، إلا أن اعتماد هذه القنوات علي الإنتاج الغربي في كثير من المضامين والقوالب الإعلامية الموجهة للطفل وخاصة الرسوم المتحركة (وربما يرجع ذلك إلي ارتفاع تكلفة إنتاجها وعدم توافر التكنولوجيا والإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإنتاجها في الدول العربية) قد أشار إشكاليات تتعلق بتعرض الطفل العربي للعديد من الأفكار والقيم والسلوكيات المستمدة من ثقافات أخرى تختلف عن ثقافة مجتمعنا في كثير من نواحي الحياة المادية والمعنوية، وبالتالي يصبح الطفل فريسة سهلة وسائغة أمام هجوم المضامين الإعلامية المستوردة من الدول الغربية الكبرى وعلي رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تحاول بشكل مخطط ومدروس اختراق هويتنا وخصوصيتنا الثقافية والعمل علي محوها من العقل والوجدان في مقابل الترويج لثقافة العولمة بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات

وبناء علي ما تقدم فإن دراسة وتحليل ما تعرضه قنوات الأطفال العربية المتخصصة من مضامين وأشكال إعلامية يعد ضرورة من جانب الباحثين والدارسين في مجال الطفولة وعلاقتها بوسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون بقنواته الأرضية والفضائية وذلك بهدف الوقوف علي الدور الحيوي والمؤثر الذي يمكن أن تلعبه قنوات الأطفال العربية في تشكيل الهوية الثقافية للطفل العربي من منطلق أن الحفاظ علي هويتنا الثقافية في مواجهة التحديات الحضارية والثقافية التي نواجهها) ليس شعار يرفع فيتحقق من تلقاء نفسه وليس موضوع ندرسه ونتحاور فيه من خلال ندواتنا فقط ولكن يجب أن ينتقل من حيز الرؤية والتمني إلي حيز التخطيط العلمي المدروس الذي يؤدي بدوره إلي عمل قومي عربي مشترك يوفر لنا الزاد الإعلامي والثقافي والحضاري الذي يحصن فكر ووجدان الطفل العربي بما يجعله يحافظ علي هويته ويعمق انتمائه العربي عندما يصبح مواطناً عربياً تعتمد عليه الأمة في تحقيق التقدم والرفعي المنشود.

## مشكلة الدراسة

إن الواقع الثقافي الراهن الذي يتزامن فيه القديم والحديث والوافد والموروث دون تفاعل حقيقي، وتهمين فيه الثقافة وتتسع الهوة بين التقليدي والعصري في مختلف مجالات الحياة العربية

المعاصرة، ومن هنا أصبحت قضايا الثقافة والهوية وتحديث القيم والمعتقدات محورا من المحاور الرئيسية التي يشغل بها الباحثون في مجال الاتصال والاجتماع والتربية والسياسة والاقتصاد في دول العالم الثالث وخاصة الدول العربية ذات الثقافات والحضارات القديمة والعريقة، ولاشك أن مستقبل الثقافة والحضارة في أي مجتمع مرهون بثقافة الطفل ومرتبطة بما نقدمه لأبنائنا اليوم من حصيلة ثقافية وحضارية تعكس في محتواها كل مقومات الحياة الاجتماعية والدينية والتاريخية والسياسية والعلمية،...السائدة في المجتمع، بل ويدعم بعضها بعضا وذلك حلا للإشكالية تناقض المضامين الثقافية التي يتعرض لها النشء نتيجة اختلاف التوجهات الفكرية والثقافية وغياب الحد الأدنى من التنسيق بين مصادر التنقيف الجمعي.

وهذا دفع الباحثة إلى متابعة وملاحظة كل ما يقدم للطفل من مضامين في وسائل الإعلام وبصفة خاصة التلفيزيون بقنواتها الأرضية والفضائية وذلك للوقوف علي الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفيزيون في تعزيز وتأسيس مفهوم الهوية الثقافية العربية، ومن هنا تبرز أهمية دراسة وتحليل كل ما يقدم للطفل المصري والعربي من خلال القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال والوقوف علي ما تعكسه من قيم وأفكار وسلوكيات من خلال برامجها والتي من المفترض أن تشكل في مجملها ملامح وأبعاد الهوية الثقافية العربية حيث يشب أطفالنا العرب علي التمسك والحفاظ عليها، هذا إلي جانب دراسة إلي أي مدي يمكن أن تقوم هذه القنوات بدورها في إكساب الأطفال (الذين يشاهدون ويتابعون برامجها) أبعاد ولامح الهوية الثقافية العربية سواء كان ذلك بشكل إيجابي أم بشكل سلبي.

ثم قامت الباحثة بمسح التراث العلمي في مجال القنوات الفضائية العربية المتخصصة للأطفال والإطلاع علي الدراسات السابقة في هذا الموضوع بهدف الوقوف علي الدراسات والأبحاث التي تناولت قنوات الأطفال المتخصصة وعلاقتها بالهوية الثقافية العربية.

وقد لاحظت الباحثة قلة عدد الدراسات السابقة (في حدود علم الباحثة) والتي تناولت بالدراسة علاقة قنوات الأطفال الفضائية العربية بالهوية الثقافية العربية. حيث أشارت نتائج المسح للتراث أن هناك دراسة واحدة (في حدود علم الباحثة) وهي دراسة (صابر عسران، ٢٠٠٤) بعنوان (القيم التي تعكسها أفلام ومسلسلات الكارتون في قناة space toon وعلاقتها بالهوية العربية والإسلامية).

أما باقي الدراسات السابقة التي تناولت علاقة قنوات الأطفال بالهوية الثقافية العربية بصورة غير مباشرة عن طريق دراسة وبحث دور هذه القنوات في إكساب الأطفال احد أو بعض جوانب الهوية الثقافية العربية دون ذكر مفهوم الهوية بشكل واضح ومباشر في عنوان الدراسة أو البحث ومن هذه الدراسات ما يلي :

دراسة (وليد محمد عمشه، ٢٠٠٥) بعنوان (استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل، ودراسة (أشرف جلال، ٢٠٠٧) بعنوان (دور برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية في نشر المفاهيم والقيم السلوكية لدي الأطفال العرب في المرحلة العمرية من ٩ - ١٤ سنة)، ودراسة (سعيد النادي، ٢٠٠٧)

بعنوان (دور بعض قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة في إكساب الأطفال المعلومات الدينية.دراسة تطبيقية).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك دراسات سابقة تناولت علاقة برامج الأطفال المقدمة علي القنوات التليفزيونية الأرضية بالهوية الثقافية العربية وهما دراستين (في حدود علم الباحثة) ، الأولي: دراسة (محمود أحمد مزيد ، ٢٠٠٤) بعنوان (الكارتون المصري في التليفزيون وعلاقته بتدعيم الهوية لدي الأطفال.دراسة تطبيقية علي مسلسل بكار) ، والدراسة الثانية: هي دراسة (سلامة الناموسي ، ٢٠٠٥) بعنوان (برامج الأطفال في التليفزيون المصري وعلاقتها بالهوية الثقافية ، دراسة تطبيقية)

ومن هنا يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

### أبعاد الهوية الثقافية العربية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة ؟

#### أهمية الدراسة

تأتى أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية بحث ودراسة قضية الهوية الثقافية للمجتمع المصري والمجتمع العربي في ظل التحديات الحضارية والثقافية والأزمات السياسية التي يعاني منها الوطن العربي في إطار مكانة العولمة التي تسعى إلي اختراق وتفتيت الثقافات المحلية ولا سبيل لمواجهة هذه التحديات وحل هذه الأزمات إلا بإيجاد جيل من الشباب العربي في المستقبل متمسك بعرويته وهويته الثقافية وتنشئته علي ذلك منذ طفولته ونعومة أظافره لكي تتكون لديه القدرة علي أن يأخذ من ثقافة الغرب ما يفيدهِ ويساعده في الارتقاء بأمتهِ ويرفض كل ما يسيء إلي ثقافة وحضارة أمتهِ العربية الأصيلة .

ولا شك أن حل موضوع أزمة الهوية ودور وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون بقنواته الأرضية والفضائية في المساعدة في حلها يعد ضمن دورها الفعال في معالجة جميع أزمات التنمية الشاملة مما يؤدي إلي مردودات عديدة علي تماسك الكيان السياسي وإنجاز الأهداف القومية وتحقيق المشاركة الإيجابية من أطفال وشباب اليوم الذين يمثلون رجال الغد في التنمية السياسية والاجتماعية والثقافية في المجتمع.

#### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف على أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية والسلبية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة.

#### حدود الدراسة

وتنقسم حدود الدراسة إلى:

##### • الحدود الموضوعية :

وتحدد الحدود الموضوعية للدراسة في أبعاد الهوية الثقافية العربية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة.

#### • الحدود الزمنية:

وتمثلت في الفترة الزمنية الخاصة بتسجيل العينة البرمجية علي قنوات الأطفال الثلاثة عينة الدراسة ( MBC 3, Space toon، الجزيرة للأطفال) علي مدار شهر كامل وهو شهر نوفمبر ٢٠١٠، حيث تم تسجيل عينة من البرامج والرسوم المتحركة المقدمة علي هذه القنوات خلال الفترة المسائية من ٣ - ٩ مساءً.

#### الدراسات السابقة

قامت الباحثة بعمل مسح مكتبي للدراسات والبحوث السابقة التي أُتيحت له فرصة الاطلاع عليها في ميدان التخصص، سواء ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة، بهدف تحديد موقف الدراسة الحالية في ضوء هذه الدراسات والبحوث السابقة عليها، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف في المناهج المستخدمة ثم مقارنة نتائج هذه الدراسات والبحوث السابقة بما تنتهي إليه الدراسة الحالية.

#### • دراسة حاتم محمد عاطف عبد الخالق ٢٠٠٤:

بعنوان "العلاقة بين استخدام المراهقين سنة ١٤ - ١٧ سنة للانترنت وهويتهم الثقافية" دراسة ميدانية، استهدفت الدراسة معرفة نوع العلاقة بين استخدام الانترنت وتشكيل الهوية الثقافية للمراهقين في ضوء نظرية الغرس الثقافي كهدف رئيسي يتفرع منه مجموعة من الأهداف تتمثل في: معرفة الفروق في تشكيل الهوية الثقافية بين المراهقين الذين يستخدمون الانترنت في مقابل الذين لا يستخدمونه ومعرفة الفروق في تشكيل الهوية الثقافية بين الذكور والإناث المستخدمين للانترنت ومدى إقبال المراهقين عليه، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي اعتمدت علي المنهج المسحي، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات وهي: استمارة جمع البيانات الأولية، استمارة المستوي الاقتصادي الاجتماعي ومقياس تحديد درجة الهوية الثقافية لدي المراهقين خلال استخدامهم للانترنت وقد تم تطبيق هذه الأدوات علي عشوائية منتظمة قوامها ٤٩٤ طالب وطالبة من طلاب الصفوف الدراسية (الأول - الثاني - الثالث) الثانوي (عام - خاص - أهري - فني)، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:

١. دلت النتائج علي ارتفاع مستوي اتجاهات المراهقين نحو السمات الثقافية الشائعة عند المصريين والمرتبطة بالهوية بالنسبة لما تتميز به المصري من عادات وتقاليد إيجابية بنسبة ٥٠٪ ومتوسطة ٣٣.٦٪ وسلبية ١٦.٤٪.

#### • دراسة صابر سليمان عسران ٢٠٠٤:

بعنوان "القيم التي تعكسها أفلام ومسلسلات الكارتون (الرسوم المتحركة) في قناة Spacetoon وعلاقتها بالهوية العربية الإسلامية"، يسعى البحث إلي تحقيق هدف أساسي مضمونه معرفة القيم التي تقدمها أفلام ومسلسلات الكارتون التي تقدم من خلال شاشة قناة Spacetoon الفضائية بالإضافة إلي التعرف علي القيم الأخلاقية في مضمون رسوم الكارتون، وينتمي هذا البحث

إلى البحوث الوصفية واستعان الباحث في إطاره بمنهج المسح بالعينة وقد بلغ إجمالي زمن الأفلام والمسلسلات الكارتونية التي قام الباحث بتحليلها خلال شهرين من ٢٠٠٤ ١٨، ٧٠ س بواقع ١٩ فيلماً بعدد حلقات قدره ٧٤ حلقة. وقد تم جمع بيانات هذا البحث من خلال استمارة تحليل المضمون، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ما يلي:

١. زادت نسبة قيم التحلي حيث بلغت ٤٩,٢٨% في مقابل ٥٠,٧٢% لقيم التحلي وتصدرت قيم التحلي الأخلاقية الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٨٧%.

• دراسة سلامة أحمد سلامة الناموس ٢٠٠٥:

بعنوان "برامج الأطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالهوية الثقافية: دراسة تطبيقية"، استهدفت الدراسة التعرف على مدي إقبال تلاميذ المرحلة الابتدائية علي مشاهدة برامج الأطفال في التلفزيون المصري، التعرف علي العلاقة بين كثافة تعرض التلاميذ لبرامج الأطفال في التلفزيون المصري وبين درجة تشكيل الهوية الثقافية لديهم، معرفة الفروق في تشكيل الهوية الثقافية بين البنين والبنات الذين يتعرضون لبرامج الأطفال في التلفزيون المصري والوقوف علي الموضوعات التي تساهم في تشكيل الهوية الثقافية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي اعتمدت علي المنهج المسحي وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات وهي: استمارة تحليل المضمون وتم تطبيقها علي عينة من برامج الأطفال التي عرضها التلفزيون المصري علي قنواته الأولى والثانية في الفترة من ٢٠٠٥/٢/١ حتى ٢٠٠٥/٤/٣٠ أي خلال دورة تلفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر، واستمارة جمع البيانات الأولية - مقياس تحديد درجة الهوية الثقافية - استمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي وتم تطبيق هذه الأدوات علي عينة عمدية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها ٤٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (ذكور - إناث) في محافظة المنوفية، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:

١. جاءت أسباب مشاهدة التلاميذ لبرامج الأطفال علي النحو التالي (لأنها تقدم باللغة العربية) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥,٩% ثم (لأنها تزيد من حبي للوطن في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٤% بينما جاءت (أن برامجها تزودني بمعلومات جديدة) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٢%.

• دراسة وليد محمد عمشه ٢٠٠٥:

بعنوان "استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل"، استهدفت الدراسة الوقوف علي درجة الاستخدام التقني المعاصر كنظم التنظيم ثلاثية وثنائية الأبعاد من قبل القائم بالاتصال في إنتاج برامج الأطفال عامة والمغامرات والخيال العلمي خاصة المقدمة في القنوات المتخصصة للأطفال وكذلك معرفة طبيعة القيم التي تعكسها هذه البرامج المقدمة في هذه القنوات ومدى إسهامها في الإنماء الثقافي للأطفال في كل من مصر وسوريا، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التي تعتمد علي منهج المسح الإعلامي بشقيه الميداني والتحليلي، وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون لعينة من البرامج التي تعكس في كل أو بعض مشاهداتها خيالاً علمياً موجهاً للأطفال



والمقدمة في كل من: قناة Spacetoon، قناة ART للأطفال وقناة النيل للأسرة والطفل في الفترة من ١٠/١ حتى ٢٠٠٣/١٠/٣١، كذلك استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء والتي تم تطبيقها علي عينة عمدية قوامها ٤٣٢ مفردة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٩ - ١٢ سنة لمن يمتلك ذويهم ريسيفرات رقمية في كل من القاهرة ودمشق، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:

١. جاءت القيم الإيجابية وبرامج الأطفال بنسبة ٣٥,٦% والقيم السلبية بنسبة ١٨,٨% والقيم المختلطة ٤٥,٦%.

• دراسة أشرف جلال حسن محمد ٢٠٠٧:

بعنوان "دور برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية في نشر المفاهيم والقيم السلوكية لدي الأطفال العرب في المرحلة العمرية من ٩ - ١٤ سنة"، استهدفت الدراسة ترشيد البرامج المقدمة للأطفال قيمياً وسلوكياً من خلال إمداد القائمين بالاتصال بتلك القنوات ببيانات ومعلومات دقيقة وحديثة وصادقة عن القيم والآثار الخاصة بتلك القنوات من أجل تطوير المضمون المقدم للأطفال بما يتواءم مع التنشئة الاجتماعية السليمة، وتطوير آلية إعلامية ملائمة لكيفية الطرح الإعلامي لبرامج الأطفال عبر الفضائيات العربية، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تعتمد علي منهج المسح الإعلامي وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون لعينة من برامج الأطفال المقدمة في أربع قنوات فضائية عربية وهي قناة Spacetoon وقناة الجزيرة للأطفال، قناة MBC3، قناة ART للأطفال في الفترة من ٢٠٠٧/١/١ وحتى ٢٠٠٧/٣/٣١ وكذلك استخدم الباحث استمارة استبيان ثم تطبيقها علي عينة من الأطفال العرب المقيمين في الدوحة بدولة قطر من الذكور والإناث بلغ قوامها ٤٤٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:

١. جاءت الرسوم المتحركة في المركز الأول لأكثر من ٨٥% من الإناث وأكثر من ٩٠% من الذكور مما يبرز التأثير المتعاظم لهذه الرسوم علي عقلية الأطفال.

• دراسة سعيد النّادي سعد ٢٠٠٧:

بعنوان "دور بعض قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة في إكساب الأطفال المعلومات الدينية: دراسة تطبيقية"، استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي تقوم به قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة في إكساب الأطفال المعلومات الدينية وأنواعها ومصادرها ومساحتها الزمنية واللغة المستخدمة في تقديمها والتعرف علي دوافع مشاهدة الأطفال للقنوات المتخصصة بصفة عامة والبرامج الدينية بصفة خاصة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد علي منهج المسح الإعلامي وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون لعينة من البرامج التي تحمل المضمون الديني علي قنواتي ART للأطفال وقناة Spacetoon خلال دورة تليفزيونية كاملة تبدأ من ٢٠٠٦/٧/١ إلي ٢٠٠٦/٩/٢٤، كذلك استخدمت الدراسة استمارة استبيان وتم تطبيقها علي عينة عمدية من الأطفال قوامها ٤٣٢ مفردة من الأطفال الذكور والإناث في المرحلة العمرية من ٩ - ١٢ سنة الذين يمتلك أسرهم أطباق استقبال البث الفضائي من المدارس الابتدائية بأنواعها بمحافظة الدقهلية، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:

١. جاءت قناة Spacetoon في المرتبة الأولى من حيث أفضلية الأطفال عينة الدراسة حيث أشار الأطفال إلي أنهم يشاهدونها دائماً بنسبة ٥١,٥% وأحياناً بنسبة ٤٠,٧% ويشاهدونها نادراً بنسبة ٧,٧% وجاءت في المرتبة الثانية قناة MBC3 حيث يشاهدها دائماً ٦٨,٣% وأحياناً ٢٧,٥% في حين يشاهدونها نادراً بنسبة ٤,٢% وجاءت قناة ART للأطفال في المرتبة الثالثة ثم قناة تسلية ثم قناة النيل للأسرة والطفل ثم قناة فوكس، قناة ديزني علي التوالي.

#### التعليق على الدراسات السابقة

١. أظهرت هذه الدراسات أهمية الدور الذي يمارسه الإعلام بوسائله المختلفة في تحقيق الذاتية الثقافية للجمهور بالإضافة إلي تأثيرها في جميع نواحي الإنسان مثل قيمه و ذوقه .
٢. قلة الدراسات التي تناولت أبعاد العلاقة بين القنوات المتخصصة والأطفال بصفة عامة ، مع ما تمثله هذه الدراسات من أهمية بالغة حيث يمثل الأطفال شباب الغد ومستقبل المجتمع .
٣. عكست الدراسات التي تناولت الهوية طبيعة الصراع و الانقسامات بين التيارات الفكرية و الثقافية تجاه هذه القضية .

#### أوجه التشابه:

١. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي و الاستعانة بمنهج المسح الإعلامي .
٢. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأدوات البحثية المستخدمة في جميع بيانات الدراسة مثل الاستبيان و تحليل المضمون .

#### أوجه الاختلاف:

١. اختلاف طبيعة العينة البشرية للدراسة عن الدراسات السابقة حيث لم تتطرق معظم الدراسات العربية التي تناولت الهوية العربية إلي الأطفال .
٢. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لقنوات أطفال متخصصة تبث برامجها لمدة ٢٤ ساعة / اليوم حيث اقتصرت الدراسات السابقة علي الوسائل الإعلامية المختلفة مثل الصحف و الانترنت و لم تدرس دور هذه القنوات في إكساب الهوية للأطفال .

#### التعريفات الإجرائية للدراسة

##### • أبعاد الهوية الثقافية:

هي معرفة الطفل المصري والعربي بأولوية انتمائه أو بمعني أبسط (من هو؟) وإيمانه بمجموعة من العوامل الموضوعية أو السمات والقسمات العامة والمشاركة التي تميز شخصيته العربية من غيرها من الشخصيات القومية الأخرى وتتمثل هذه العوامل الموضوعية في (اللغة والدين والقيم الاجتماعية والتاريخ المشترك) ويمكن القول بأن الهوية الثقافية العربية قابلة للتطور والتجدد ومسيرة كافة المتغيرات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية ولكن مع الاحتفاظ بخصائصها الثابتة التي تحددت بفعل العوامل الموضوعية التي سبق الإشارة إليها .

وقد حددت الباحثة مجموعة من الأبعاد الخاصة بالهوية الثقافية العربية والتي سوف يتم دراستها هي : [البعد الديني - البعد الاجتماعي - البعد السياسي - البعد الاقتصادي - البعد التاريخي - البعد الثقافي] .

#### • قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة:

وهي تلك القنوات الفضائية العربية التي تستهدف الطفل العربي في المقام الأول وتبث برامجها للطفل في إطار من المتعة والتسلية والترفيه من أجل إمتاع الطفل وإشباع احتياجاته (النفسية - الاجتماعية - الدينية - الثقافية ....) وهي في حدود علم الباحثة .

وقد حددت الباحثة ٣ قنوات عربية متخصصة للأطفال وهي : ( MBC 3, Space toon, الجزيرة للأطفال) .

#### تساؤلات الدراسة

في ضوء التساؤل الرئيسي المعبر عن مشكلة الدراسة وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، يمكن صياغة التساؤل الرئيسي في الشكل التالي :

ما أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية والسلبية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة ؟

#### نوع ومنهج الدراسة

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بالعينة التحليلية حيث تسعى الدراسة إلى معرفة أبعاد الهوية الثقافية العربية التي تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة.

#### مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في مسلسلات الرسوم المتحركة والدراما البشرية والبرامج المقدمة للأطفال والتي تحمل مضمون يعكس الهوية الثقافية العربية والتي تبث علي قنوات الأطفال المتخصصة متمثلة في قناة ( MBC 3, Space toon، الجزيرة للأطفال) علي مدار شهر كامل وهو شهر نوفمبر ٢٠١٠ .

#### عينة الدراسة

تم اختيار بعض برامج الأطفال التي تحمل مضمون يعكس الهوية الثقافية العربية والتي تبث علي قنوات الأطفال المتخصصة متمثلة في قناة ( MBC 3, Space toon، الجزيرة للأطفال) علي مدار شهر كامل وهو شهر نوفمبر ٢٠١٠ والتي تداع في الفترة المسائية من ٣ : ٩ مساءً وهذه البرامج موضحة في الجدول التالي رقم (١) .

## مبررات اختيار العينة التحليلية:

من خلال متابعة وتسجيل البرامج التي تبث عبر قنوات الأطفال محل الدراسة خلال فترة الثلاثة أشهر تبين أن شهر نوفمبر يمثل أكثر الشهور ملاءمة كفترة لتسجيل البرامج حيث تبدأ مرحلة الاستقرار في عرض البرامج بعد انتهاء شهر أكتوبر والذي يمثل مرحلة انتقالية مابين فترة الأجازة الصيفية والتي يشاهد الأطفال فيها هذه القنوات بشكل مكثف ومابين بداية فترة الدراسة والتي بالطبع تقل كثافة مشاهدة الأطفال لهذه القنوات بصورة كبيرة وملحوظة بسبب انشغالهم في المدرسة وأداء واجباتهم الدراسية.

جدول (١) يوضح توصيف عينة الدراسة

القناة	اسم البرنامج	عدد الحلقات	دورية الإذاعة	مدة الحلقة بالدقيقة	إجمالي مدة الحلقات بالدقيقة	يوم الإذاعة
Space toon	دراغون بول	٣٠	يومي ماعدا	٢٥ (٢٠ - ٢٥)	٧٥٠	كل أيام الأسبوع ما عدا الأربعاء والجمعة
	أرمور هيرو	٣٠	يومي	٢٣ (٢٥ - ٢٠)	٦٩٠	كل أيام الأسبوع
	أنا وأختي	٣٠	يومي ماعدا	٢٥ (٢٥ - ٢٠)	٧٥٠	كل أيام الأسبوع ما عدا الجمعة
	أبطال الديجيتال	٣٠	يومي ماعدا	٢٢ (٢٥ - ٢٠)	٦٦٠	كل أيام الأسبوع ما عدا الثلاثاء
	أبطال الكرة	٣٠	يومي	٢٤ (٢٥ - ٢٠)	٧٢٠	كل أيام الأسبوع
	الإجمالي	١٥٠			٣٥٧٠ (٥٩.٥ س)	
MBC3	بن تن	٣٠	يومي	٢٠ (٢٥ - ٢٠)	٦٠٠	كل أيام الأسبوع
	باور رينجرز	٣٠	يومي	٢١ (٢٥ - ٢٠)	٦٣٠	كل أيام الأسبوع
	أروع الجواسيس	٣٠	يومي ماعدا	٢٠ (٢٥ - ٢٠)	٦٠٠	كل أيام الأسبوع ما عدا الخميس والجمعة
	قوة الفريق	٣٠	يومي	٢٢ (٢٥ - ٢٠)	٦٦٠	كل أيام الأسبوع
	الفتى الآلي	٣٠	يومي	٢٣ (٢٥ - ٢٠)	٦٩٠	كل أيام الأسبوع
	الإجمالي	١٥٠			٣١٨٠ (٥٣ س)	
الجزيرة للأطفال	حكايات من الشرق	٣٠	يومي	٢٠ (٢٥ - ٢٠)	٦٠٠	كل أيام الأسبوع
	طريق السلام	٣٠	يومي ماعدا	٢٥ (٢٥ - ٢٠)	٧٥٠	كل أيام الأسبوع ما عدا الجمعة والسبت
	روايات مصورة من العالم	٣٠	يومي	٢٢ (٢٥ - ٢٠)	٦٦٠	كل أيام الأسبوع
	الدرب	٣٠	يومي ماعدا	٣٠ (٣٠ - ٢٥)	٨٤٠	كل أيام الأسبوع ما عدا الجمعة والسبت
	ألو مرحباً	٣٠	يومي ماعدا	٦٠ (٦٠ - ٥٥)	١٦٥٠	كل أيام الأسبوع ما عدا الجمعة والسبت
	إجمالي القناة	١٥٠			٤٥٠٠ (٧٥ س)	

## أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة استمارة تحليل مضمون لعينة من برامج الأطفال من

إعدادها.

## اختباري الثبات والصدق

### اختبار الصدق

قامت الباحثة بقياس الصدق الظاهري ، وقام بتصميم استمارة تحليل المضمون وحدد فئات التحليل ووحداته المختلفة وقدم تعريفاً لكل منها بدقة ، ثم عرضت الباحثة استمارة التحليل الخاصة بالدراسة الحالية على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحية استمارة التحليل للتطبيق والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه (❖) ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٨٩٪

### اختبار الثبات

قامت الباحثة بالاستعانة بمجموعة من الزملاء (❖) لتحليل (١٠٪) من المادة الإعلامية موضع التحليل أي ما يوازي (١٩ ساعة و١٥ دقيقة) بنفس الوحدات والفئات بعد توضيحها وتعريفها بالهدف من الدراسة، وبلغت نسبة الاتفاق بين ما قامت به الباحثة بنفسها وبين زملائها إلى ٩١.٢٪ وهي نسبة تدل على ثبات الوحدات والفئات المستخدمة في استمارة تحليل المضمون، بما يعني صلاحية استمارة تحليل المضمون للتحليل ووصولها إلى الشكل النهائي

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

### نتائج الدراسة

العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية والبرامج عينة الدراسة التحليلية في القنوات الثلاث محل الدراسة:

#### (❖) السادة المحكمون مرتين هجاناً كالتالي:

- ✓ أ.د. / عاطف عدلي العبد: أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ✓ أ.د. / محمد معوض إبراهيم: أستاذ الأعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- ✓ أ.د. / محمود حسن إسماعيل: أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- ✓ أ.م.د. / مني أحمد عمران: أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- ✓ د. / إيناس محمود حامد: مدرس الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
- ✓ د. / زكريا إبراهيم الدسوقي: مدرس الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
- ✓ د. / محمد مهني: مدرس الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.

#### (❖) استعان الباحث بمجموعة من الزملاء مرتين هجاناً كالتالي:

- ✓ رشا عبد الرحيم. مدرس مساعد بقسم الإعلام كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- ✓ مروة أبو عوف. مدرس مساعد بقسم الإعلام كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- ✓ نجية أحمد قدرى . مدرس مساعد بقسم الإعلام كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

أبعاد الهوية الثقافية العربية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة

جدول (٢) يوضح العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية والبرامج عينة الدراسة التحليلية في القنوات الثلاث محل الدراسة

اسم القناة	الهدف البرنامج	البعد الاجتماعي				البعد الديني				البعد الثقافي				البعد السياسي			
		ك	%	ق	%	ك	%	ق	%	ك	%	ق	%	ك	%	ق	%
Space toom	دراغون بول	٩١	١٠,٩	٨٨,٧	١٠,٧	٤٧	١٠,١	٤٩,٢	١٠,٨	٢٩	٩,١	٢٧	٩	٦٣	٢٨,٤	٦٢,٢	٣٠,٤
	أرمور هيريو	١٨٥	٢٢,٢	١٩٥,٣	٢٣,٦	٧١	١٥,٢	٦٦,١	١٤,٦	٨٢	٢٥,٧	٧٤,٧	٢٤,٩	٤٠	١٨	٢٦	١٧,٢
	أنا وأختي	٢٢٢	٢٦,٧	٢١٩,١	٢٦,٥	١٥٠	٣٢,٢	١٤٦,٥	٣٢,٣	٦٧	٢١	٦٦,٥	٢٢,٢	٢٠	٩	١٨,٤	٨,٨
	أبطال الديجيتال	١٠٠	١٢	٩٩,٣	١٢	٧٥	١٦,١	٧٢,٢	١٦,١	٨٦	٢٧	٨٢,٧	٢٧,٦	٢٩	١٢,١	٢٧,١	١٣
	أبطال الكرة	٢٣٥	٢٨,٢	٢٢٥,٥	٢٧,٢	١٢٢	٢٦,٤	١١٨,٨	٢٦,٢	٥٥	١٧,٢	٤٨,٧	١٦,٣	٧٠	٢١,٥	٦٣,٥	٣٠,٥
الإجمالي		٨٢٤	١٠٠	٨٢٧,٩	١٠٠	٤٦٦	١٠٠	٤٥٣,٨	١٠٠	٣١٩	١٠٠	٢٩٩,٧	١٠٠	٢٢٢	٢٠٨,٣	١٠٠	١٠٠
MBC3	بن تن	٩٥	١٧,١	٩٢,٦	١٧,١	٦٣	١٧,٧	٦١,٣	١٨,٤	٧٠	١٦,٨	٦٧,٤	١٦,٨	٢٢	٢٦,٢	١٩,٥	٢٦,٦
	باور رينجرز	٩٣	١٦,٧	٩٧,٥	١٨	٦٥	١٨,٣	٥٨,١	١٧,٥	٤٢	١٠,١	٢٩,٤	٩,٨	٩	٧,٥	١٠,٣	
	أروع الجواسيس	٧٧	١٢,٨	٧٢,٢	١٣,٣	٤٢	١١,٨	٣٦,١	١٠,٨	٦٩	١٦,٦	٦٧,٥	١٦,٨	١٠	١١,٩	٨,١	١١,١
	قوة الفريق	١٣١	٢٢,٦	١٢٦,٣	٢٢,٣	٩٥	٢٦,٨	٩٢,٢	٢٨	١٢٢	٢٩,٦	١١٨,٢	٢٩,٥	٣١	٣٦,٩	٢٨,٥	٣٩
	الفتي الأني	١٦٠	٢٨,٨	١٥٢,١	٢٨,٣	٩٠	٢٥,٤	٨٤,٣	٢٥,٣	١١٢	٢٦,٩	١٠٨,٦	٢٧,١	١٢	١٤,٣	٩,٥	١٣
الإجمالي		٥٥٦	١٠٠	٥٤١,٧	١٠٠	٣٥٥	١٠٠	٣٢٢	١٠٠	٤١٦	١٠٠	٤٠١,١	١٠٠	٨٤	٧٢,١	١٠٠	١٠٠
العزيرة للأطفال	حكايات من الشرق	١٠٠	١٣,٥	٩٦,٧	١١,٩	١١٩	٢٤,٩	١٢٠,٣	٢٣,٨	٨٣	٩,٥	٨٠,٥	٨,٣	٧٠	٢٠,٢	٦٧,٢	١٦,٣
	طريق السلام	١٣٥	١٨,٣	١٢٤,٢	١٦,٥	١١٣	٢٢,٦	١٠٩,١	٢١,٦	٤٩	٥,٦	٤٧,٨	٥	٥	٢٤,٥	٨٤,٥	٢٠,٤
	روايات مصورة من العالم	١٢٨	١٧,٢	١٢٢,٣	١٥,٢	١٠٧	٢٢,٤	٩٩,٧	١٩,٧	٨٧	٩,٩	٨٤,٢	٨,٧	٤٨	١٣,٨	٤٤,٤	١٠,٧
	الدرج	٦٠	٨,١	١١٢,٣	١٣,٨	١٩	٤	١٥,٨	٣,١	٢٧٥	٣١,٤	٣٢٢,٩	٣٤,٥	٥٢	٩٢,٤	٢٢,٤	٢٢,٤
	أبو مرحباً	٣١٧	٤٢,٨	٣٤٥,٦	٤٢,٦	١٢٠	٢٥,١	١٦٠,٧	٣١,٨	٢٨١	٤٣,٦	٤١٩,٤	٤٣,٦	٩٢	٢٦,٥	١٢٤,٨	٣٠,٢
	إجمالي قناة العزيرة	٧٤٠	١٠٠	٨١٢,١	١٠٠	٤٧٨	١٠٠	٥٠٥,٦	١٠٠	٨٧٥	١٠٠	٩٦٤,٨	١٠٠	٣٤٧	٤١٢,٣	١٠٠	١٠٠
الإجمالي العام للقنوات		٢١٢٠	٢٢	٢١٨١,٧	٢٢,٧	١٢٩٩	٢٠,١	١٢٩٢,٤	١٩,٣	١٦١٠	٢٥	١٦٦٥,٦	٢٤,٩	٦٥٢	٦٩٤,٧	١٠,٤	١٠,٤

تابع جدول (٢) يوضح العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية والبرامج عينة الدراسة التحليلية في القنوات الثلاث محل الدراسة

اسم القناة	الهدف البرنامج	البعد الاقتصادي				البعد التاريخي				الإجمالي			
		ك	%	ق	%	ك	%	ق	%	ك	%	ق	%
Space toon	دراغون بول	٥٥	٢٨,٢	٥١,٢	٣٩,٩					٢٨٥	١٤,٤	٢٧٩,٤	١٤,٦
	أرمور هيريو	٤٦	٢٢	٤١,٢	٣٢,١					٤٢٤	٢١,٤	٤١٣,٣	٢١,٥
	أنا وأختي	١٥	١٠,٤	١٢,٦	٩,٨					٤٧٥	٢٣,٩	٤٦٣,٢	٢٤,٢
	أبطال الديجيتال	١٠	٦,٩	٩	٧					٣٠٠	١٥,١	٢٩١,٣	١٥,٢
	أبطال الكرة	١٨	١٢,٥	١٤,٣	١١,٢					٥٠١	٢٥,٢	٤٧٠,٨	٢٤,٥
الإجمالي		١٤٤	١٠٠	١٢٨,٣	١٠٠					١٩٨٥	١٠٠	١٩١٨	١٠٠
MBC3	بن تن	١٨	١٣,٧	١٦,٥	١٣,٣					٢٦٨	١٧,٤	٢٥٧,٣	١٧,٥
	باور رينجرز	٣١	٢٣,٧	٢٩,٣	٢٣,٦					٢٤٠	١٥,٦	٢٣١,٨	١٥,٧
	أروع الجواسيس	٢٧	٢٠,٦	٢٧	٢١,٩					٢٢٥	١٤,٦	٢١٠,٩	١٤,٣
	قوة الفريق	٢٦	١٩,٨	٢٣,٥	١٩					٤٠٦	٢٦,٣	٣٨٩,٧	٢٦,٥
	الفتي الأني	٢٩	٢٢,٢	٢٧,٥	٢٢,٢					٤٠٣	٢٦,١	٣٨٢	٢٦
الإجمالي		١٣١	١٠٠	١٢٣,٨	١٠٠					١٥٤٢	١٠٠	١٤٧٢,٧	١٠٠
العزيرة للأطفال	حكايات من الشرق	٢٣	١٠,٦	٢١,٣	٨,٢					٣٩٥	١٣,٥	٣٨٦	١١,٧
	طريق السلام	٣٦	١٦,٦	٢٣,٤	١٢,٨					٤١٨	١٤,٣	٤٠٩	١٢,٤
	روايات مصورة من العالم	٢٧	١٢,٤	٢٥,٦	٩,٨					٣٩٧	١٣,٥	٣٧٧,٢	١١,٥
	الدرج	٤٨	٢٢,١	٢٨,٦	٣٠,١	١٢٨	٤٦,٩	١٦٢,٨	٤٩,٣	٥٨٢	١٩,٩	٧٩٤,٨	٢٤,٢
	أبو مرحباً	٨٣	٣٨,٣	١٠٢,٢	٣٩,١	١٤٥	٥٣,١	١٦٧,٣	٥٠,٧	١١٢٨	٣٨,٨	١٣٢٠	٤٠,٢
	إجمالي قناة العزيرة	٢١٧	١٠٠	٢٦١,١	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	٣٣٠,١	١٠٠	٢٩٣٠	١٠٠	٣٢٨٧	١٠٠
الأجمالي العام للقنوات		٤٩٢	٧,٦	٥١٣,٢	٧,٧	٢٧٣	٤,٢	٣٣٠,١	٥	٦٤٥٧	١٠٠	٦٦٧٧,٧	١٠٠

تدل بيانات الجدول (٢) إلى أن:

• البعد الاجتماعي:

■ شكل البعد (الاجتماعي) مكان الصدارة ليحتل بذلك المرتبة الأولى بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية بإجمالي تكرارات (٢١٣٠) تكراراً بنسبة (٣٣%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية، وبمساحة زمنية قدرها (٢١٨١,٧) دقيقة بنسبة (٣٢,٧%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية.

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (أبطال الكرة) بإجمالي تكرارات (٢٣٥) تكراراً بنسبة (٢٨.٢٪) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (دراغون بول) بإجمالي تكرارات (٩١) تكراراً بنسبة (١٠.٩٪) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (الفتي الألي) بإجمالي تكرارات (١٦٠) تكراراً بنسبة (٢٨.٨٪) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (أروع الجواسيس) بإجمالي تكرارات (٧٧) تكراراً بنسبة (١٣.٨٪) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).

• قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (ألو مرحباً) بإجمالي تكرارات (٣١٧) تكراراً بنسبة (٤٢.٨٪) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (الدرب) بإجمالي تكرارات (٦٠) تكراراً بنسبة (٨.١٪) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

• البعد الثقافي:

- شكل البعد (الثقافي) الترتيب الثاني بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية بإجمالي تكرارات (٢١٣٠) تكراراً بنسبة (٣٣٪) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية، وبمساحة زمنية قدرها (١٦٦٥.٦) دقيقة بنسبة (٢٤.٩٪) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية.

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (أبطال الديجيتال) بإجمالي تكرارات (٨٦) تكراراً بنسبة (٢٧٪) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (دراغون بول) بإجمالي تكرارات (٢٩) تكراراً بنسبة (٩.١٪) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (قوة الفريق) بإجمالي تكرارات (١٢٣) تكراراً بنسبة (٢٩.٦٪) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (باور رينجرز) بإجمالي تكرارات (٤٢) تكراراً بنسبة (١٠.١٪) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).



• قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (ألو مرحباً) بإجمالي تكرارات (٣٨١) تكراراً بنسبة (٤٣,٦٪) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (طريق السلام) بإجمالي تكرارات (٤٩) تكراراً بنسبة (٥,٦٪) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

• البعد الديني:

- شكل البعد (الديني) الترتيب الثالث بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية بإجمالي تكرارات (٢١٣٠) تكراراً بنسبة (٣٣٪) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية، وبمساحة زمنية قدرها (١٢٩٢,٤) دقيقة بنسبة (١٩,٣٪) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية.

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (أنا وأختي) بإجمالي تكرارات (١٥٠) تكراراً بنسبة (٣٢,٢٪) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (دراغون بول) بإجمالي تكرارات (٤٧) تكراراً بنسبة (١٠,١٪) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (قوة الفريق) بإجمالي تكرارات (٩٥) تكراراً بنسبة (٢٦,٨٪) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (أروع الجواسيس) بإجمالي تكرارات (٤٢) تكراراً بنسبة (١١,٨٪) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).

• قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (ألو مرحباً) بإجمالي تكرارات (١٢٠) تكراراً بنسبة (٢٥,١٪) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (الدرب) بإجمالي تكرارات (١٩) تكراراً بنسبة (٤٪) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

• البعد السياسي:

- شكل البعد (السياسي) الترتيب الرابع بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية بإجمالي تكرارات (٢١٣٠) تكراراً بنسبة (٣٣٪) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية، وبمساحة زمنية قدرها (٦٩٤,٧) دقيقة بنسبة (١٠,٤٪) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية.

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (أبطال الكرة) بإجمالي تكرارات (٧٠) تكراراً بنسبة (٣١,٥%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (أنا وأختي) بإجمالي تكرارات (٢٠) تكراراً بنسبة (٩%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon)

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (قوة الفريق) بإجمالي تكرارات (٣١) تكراراً بنسبة (٣٦,٩%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (باور رينجرز) بإجمالي تكرارات (٩) تكرارات بنسبة (١٠,٧%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).

• قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (ألو مرحباً) بإجمالي تكرارات (٩٢) تكراراً بنسبة (٢٦,٥%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (روايات مصورة من العالم) بإجمالي تكرارات (٤٨) تكراراً بنسبة (١٣,٨%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

• البعد الاقتصادي:

- شكل البعد (الاقتصادي) الترتيب الخامس بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية بإجمالي تكرارات (٢١٣٠) تكراراً بنسبة (٣٣%) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية، وبمساحة زمنية قدرها (٥١٣,٢) دقيقة بنسبة (٧,٧%) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (دراغون بول) بإجمالي تكرارات (٥٥) تكراراً بنسبة (٣٨,٢%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (أبطال الديجيتال) بإجمالي تكرارات (١٠) تكرارات بنسبة (٦,٩%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (باور رينجرز) بإجمالي تكرارات (٣١) تكراراً بنسبة (٢٣,٧%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (بن تن) بإجمالي تكرارات (١٨) تكراراً بنسبة (١٣,٧%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).

#### • قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (ألو مرحباً) بإجمالي تكرارات (٨٣) تكراراً بنسبة (٣٨.٣%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (حكايات من الشرق) بإجمالي تكرارات (٢٣) تكراراً بنسبة (١٠.٦%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

#### • البعد التاريخي:

- وأخيراً شكل البعد (التاريخي) الترتيب السادس بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية بإجمالي تكرارات (٢٧٣) تكراراً بنسبة (٤.٢%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية، وبمساحة زمنية قدرها (٣٣٠.١) دقيقة بنسبة (٥%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية الإيجابية.

#### • قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (ألو مرحباً) بإجمالي تكرارات (١٤٥) تكراراً بنسبة (٥٣.١%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (الدرب) بإجمالي تكرارات (١٢٨) تكراراً بنسبة (٤٦.٩%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمود أحمد مزيد ، ٢٠٠٤) حيث جاء البعد الاجتماعي في مقدمة الأبعاد المكونة للهوية بنسبة ٤٠% تلاه البعد السياسي بنسبة ٣٤% .

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (صابر سليمان عسران ، ٢٠٠٤) حيث جاءت قيم التحلي الاجتماعية في الترتيب الثالث بنسبة ١٣.٩٨% وقيم التحلي الاجتماعية في نفس الترتيب بنسبة ١٣.٨٨% .

وقد ترجع الباحثة تفوق البعد الاجتماعي في قنوات الأطفال عينة الدراسة إلي أن الأشكال والمضامين المقدمة لهم وخاصة الرسوم المتحركة تدور أحداثها ومشاهدها في قالب درامي اجتماعي في المقام الأول يعرض من خلاله العلاقات الاجتماعية بين أبطال العمل الدرامي في إطار من الصراع بين الخير والشر ومن خلال تقديم العديد من المشكلات والصعوبات الحياتية التي تواجه الأبطال ويحاولون إيجاد حلول ومخارج لها من خلال تفاعلهم الاجتماعي مع المحيطين بهم.

وبما يعود تفوق البعد الاجتماعي أيضاً إلي وعي القائمين بالاتصال في قنوات الأطفال بأن مرحلة الطفولة المتأخرة هي أنسب المراحل للتطبيع الاجتماعي للطفل ، حيث تطرد عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة ، فيعرف الطفل المزيد من المعايير والقيم والاتجاهات الاجتماعية والضمير ومعاني الخطأ والصواب وتجدر الإشارة هنا إلي أنه لا يستطيع أحد أن ينكر أهمية البعد الاجتماعي كمكون رئيسي من مكونات الهوية الثقافية العربية والتي تتجسد فيه العديد من القيم والمعتقدات والأفكار الدينية والثقافية والاجتماعية الإيجابية وتظهر بوضوح في تعاملات الفرد وتفاعلاته

أبعاد الهوية الثقافية العربية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة

الاجتماعية مع المحيطين به ولكن البعد الديني (من وجهة نظر الباحثة) يعد أهم أبعاد الهوية الثقافية العربية علي الإطلاق حيث كان يجب أن يأخذ الترتيب الأول لأنه المحرك الأساسي للفرد في كل شئون ومجالات الحياة فسممة التدين سمة أساسية في الشعوب العربية تميزها عن غيرها من شعوب العالم ، لذا يجب علي القائمين بالاتصال في هذه القنوات إعطاء المزيد من الاهتمام والأولوية لمكونات البعد الديني حتى يساهموا في التنشئة الدينية السليمة لأطفالنا العرب .

العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية والبرامج عينة الدراسة التحليلية في القنوات الثلاث محل الدراسة:

جدول (٣) يوضح العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية والبرامج عينة الدراسة التحليلية في

القنوات الثلاث محل الدراسة

اسم القناة	الهدف البرنامج	البعد الاجتماعي				البعد الديني				البعد الاقتصادي				البعد الثقافي	
		ك	%	ق	%	ك	%	ق	%	ك	%	ق	%	ك	%
Space toon	دراغون بول	١٤٠	٢٦,٢	١٤١,٥	٢٧,٣	٢٥٠	٣٧,٣	٢٢٩,١	٣٦,٩	٢٧	١٠,١	٢٢,٤	٩	١٦,٩	٢١,٦
	أرمور هيرو	٩٦	١٨	٨٩,٥	١٧,٣	٨٣	١٢,٤	٨١,٢	١٢,٥	٦١	٢٢,٩	٥٤,٣	٢٢,٩	٢٣,٥	٢٨,٤
	أنا وأختي	١٠٠	١٨,٧	٩٣,٣	١٨	٩١	١٣,٦	٨٨,٥	١٣,٦	٧٧	٢٨,٨	٧٣,١	٢٩,٥	١٧	١٣,٣
	أبطال الديجيتال	١٢٠	٢٢,٥	١١٧,٥	٢٢,٦	١٣٧	٢٠,٤	١٢٤,٥	٢٠,٧	٦٠	٢٢,٥	٥٩	٢٣,٨	٣٣,١	٤٢,٣
	أبطال الكرة	٧٨	١٤,٦	٧٦,٧	١٤,٨	١٠٩	١٦,٣	١٠٥,٥	١٦,٣	٤٢	١٥,٧	٣٩,٢	١٥,٨	١٩	١٨,٥
الإجمالي		٥٣٤	١٠٠	٥١٨,٥	١٠٠	٦٧٠	١٠٠	٦٨٤,٨	١٠٠	٢٦٧	١٠٠	٢٤٨	١٠٠	١٣٦	١٢٤,١
MBC3	بن تن	١١٨	٢٣,٥	١١٣,٧	٢٢,٩	١٣٥	٢١,٧	١٢٤,٨	٢١,٧	٦٦	٢١,٧	٥٩,٧	٢٣,٣	١٢	١١,١
	باور رينجرز	١٠٨	٢١,٥	١١٥,٢	٢٣,٢	١٤٠	٢٢,٥	١٥١,٨	٢٤,٤	٤٠	١٤,١	٣٧,٢	١٤,١	٢٦,٩	٢٦,٩
	أروع الجواسيس	١١٢	٢٢,٣	١٠٨,١	٢١,٨	١٦٥	٢٦,٥	١٥٥,٥	٢٦,٥	٢٥	٨,٥	٤٠,٣	١٥,٩	٢٢	٢٠,٤
	قوة الفريق	٨٧	١٧,٣	٨٤,٣	١٧	٧٥	١٢	٧٦,٦	١٢	٥١	١٢,٢	٤٨,١	١٨	٢٦	٢٣
	الفتي الآلي	٧٧	١٥,٤	٧٤,٥	١٥,١	١٠٨	١٧,٣	١٠٢,٨	١٦,٦	٨١	٢٨,٧	٧٨,٣	٢٩,٨	١٩	١٧,٦
الإجمالي		٥٠٢	١٠٠	٤٩٥,٨	١٠٠	٦٢٣	١٠٠	٦٢١,٦	١٠٠	٢٨٢	١٠٠	٢٦٣,٦	١٠٠	١٠٨	٩٧,٢
الجزيرة للأطفال	حكايات من الشرق	٧١	١٦,٩	٦٦,٢	١٥,٨	٦٣	١٨,٥	٥٨,٥	١٧,٣	١٤	١٠,٧	١١,٣	١,٧	٤٢	٤٥,٣
	طريق السلام	٩٧	٢٣	٩٥,١	٢٢,٧	١١٥	٢٣,٨	١١٦	٢٤,٤	١٨	١٣,٧	١٧,٩	٦٠	٢٢,١	٥٩,٣
	روايات مصورة من العالم	١١٦	٢٧,٦	١١٤,١	٢٧,٢	٨٢	٢٤,٢	٨٠,٥	٢٢,٩	٢٤	٢٢,٩	٢٦	٢٣,٧	٢٦	٢٠,٣
	الدرب	٤٣	١٠,٢	٤٥,٢	١٠,٨	٤٤	١٠,٨	٤٤,٤	١٠,٨	٤٤	١٠,٨	٤٤,٤	١٠,٨	٤٤	٤٥,٣
	ألو مرجحياً	٩٤	٢٢,٣	٩٨,٥	٢٣,٥	٨٠	٢٣,٥	٨٢,٤	٢٣,٥	٦٥	١٦,٧	٤٩,٦	١٥,٥	٤٧	٥٠,٣
إجمالي البرامج		١٣٧	١٤٣,٧	١٤٣,٧	١٤٣,٧	٨٠	٨٢,٤	٨٢,٤	٨٠	٦٥	٦٦,٧	٦٦,٧	٤٧	٤٥,٣	
الاجمالي العام للقنوات		١٤٥٧	٣٠,٨	١٤٣٣,٤	٣١,٣	١٦٣٣	٣٤,٦	١٦٠٧,٨	٣٥,٢	٦٨١	١٤,٥	٦٤١,٢	١٤	٤٣١	٤٠٧,٤

تابع جدول (٣) يوضح العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية والبرامج عينة الدراسة التحليلية في القنوات الثلاث محل الدراسة

اسم القناة	الهدف البرنامج	البعد السياسي				الإجمالي			
		ك	%	ق	%	ك	%	ق	%
Space toon	دراغون بول	٥٠	٣٩	٤٦	٤٠,٩	٤٩٠	٢٨,٢	٤٧٠,٦	٢٨,٥
	أرمور هيرو	٢٩	٢٢,٧	٢٢,٢	٢٠,٧	٣٠١	١٧,٢	٢٧٦,٧	١٦,٧
	أنا وأختي	٢٢	١٨	١٨,٦	١٦,٥	٣٠٨	١٧,٨	٢٨٦,٨	١٧,٤
	أبطال الديجيتال	١٥	١١,٧	١٥,٤	١٣,٧	٣٧٧	٢١,٧	٣٦٨,٧	٢٢,٣
	أبطال الكرة	١١	٨,٦	٩,٣	٨,٢	٢٥٩	١٤,٩	٢٤٩,٢	١٥,١
الإجمالي		١٢٨	١٠٠	١١٢,٦	١٠٠	١٧٣٥	١٠٠	١٦٥٢	١٠٠
MBC3	بن تن	٣١	١٢,٨	٢٤,٥	١٠,٧	٣٦٢	٢٠,٦	٣٤٢,٧	٢٠,١
	باوررينجرز	٦٢	٢٦	٦٧,١	٢٩,٣	٣٨٠	٢١,٦	٣٩٨,٢	٢٣,٣
	أروع الجوايسيس	٦٨	٢٨,١	٦٥,٢	٢٨,٥	٤١٢	٢٣,٥	٣٨٩,١	٢٢,٨
	قوة الفريق	٤٣	١٧,٨	٣٨,٢	١٦,٦	٢٨٢	١٦	٢٧٠,٣	١٥,٨
	الفتي الآلي	٣٧	١٥,٣	٣٤,١	١٤,٩	٢٢٢	١٨,٣	٢٠٧	١٨
الإجمالي		٢٤٢	١٠٠	٢٢٩,١	١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	١٧٠٧,٣	١٠٠
الجزيرة للأطفال	حكايات من الشرق	٤٠	٣٦,٥	٣٢,٧	٢٣,٢	٢٢٠	١٨,٧	٢١٤	١٧,٧
	طريق السلام	٥٥	٣٦,٤	٥٢,٧	٣٧,٥	٣٤٥	٢٨	٣٤١	٢٨,١
	روايات مصورة من العالم	٢٠	١٣,٢	١٨,٣	١٣	٢٩٠	٢٣,٦	٢٨٢,٨	٢٣,٣
	الدرب					٤٣	٣,٥	٤٥,٢	٣,٧
	ألو مرحباً	٣٦	٢٣,٩	٣٧,١	٢٦,٣	٢٢٢	٢٦,٢	٢٣٠	٢٧,٢
	إجمالي قناة الجزيرة	١٥١	١٠٠	١٤٠,٨	١٠٠	١٢٣٠	١٠٠	١٢١٣	١٠٠
الأجمالي العام للقنوات		٥٢١	١١	٤٨٢,٥	١٠,٦	٤٧٢٣	١٠٠	٤٥٧٢,٣	١٠٠

تدل بيانات الجدول (٣) إلى أن:

• البعد الديني:

■ شكل البعد (الديني) مكان الصدارة ليحتل بذلك المرتبة الأولى بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية بإجمالي تكرارات (١٦٣٣) تكراراً بنسبة (٣٤,٦%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية، وبمساحة زمنية قدرها (١٦٠٧,٨) دقيقة بنسبة (٣٥,٢%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية.

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (دراغون بول) بإجمالي تكرارات (٢٥٠) تكراراً بنسبة (٣٧,٣%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (أرمور هيرو) بإجمالي تكرارات (٨٣) تكراراً بنسبة (١٢,٤%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (أروع الجواسيس) بإجمالي تكرارات (١٦٥) تكراراً بنسبة (٢٦,٥%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (قوة الفريق) بإجمالي تكرارات (٧٥) تكراراً بنسبة (١٢%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).

• قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (طريق السلام) بإجمالي تكرارات (١١٥) تكراراً بنسبة (٣٣,٨%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (ألو مرحباً) بإجمالي تكرارات (٨٠) تكراراً بنسبة (٢٣,٥%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

• البعد الاجتماعي:

- شكل البعد (الاجتماعي) الترتيب الثاني بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية بإجمالي تكرارات (١٤٥٧) تكراراً بنسبة (٣٠,٨%) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية، وبمساحة زمنية قدرها (١٤٣٣,٤) دقيقة بنسبة (٣١,٣%) من إجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية.

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (دراغون بول) بإجمالي تكرارات (١٤٠) تكراراً بنسبة (٢٦,٢%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (أبطال الكرة) بإجمالي تكرارات (٧٨) تكراراً بنسبة (١٤,٦%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (بن تن) بإجمالي تكرارات (١١٨) تكراراً بنسبة (٢٣,٥%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (الفتى الآلي) بإجمالي تكرارات (٧٧) تكراراً بنسبة (١٥,٤%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).

• قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (روايات مصورة من العالم) بإجمالي تكرارات (١١٦) تكراراً بنسبة (٢٧,٦%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (حكايات من الشرق) بإجمالي تكرارات (٧١) تكراراً بنسبة (١٦,٩%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

• البعد الاقتصادي:

- شكل البعد (الاقتصادي) الترتيب الثالث بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية بإجمالي تكرارات (٦٨١) تكراراً بنسبة (١٤,٥%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية، وبمساحة زمنية قدرها (٦٤١,٢) دقيقة بنسبة (١٤%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية.

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (أنا وأختي) بإجمالي تكرارات (٧٧) تكراراً بنسبة (٢٨,٨%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (دراغون بول) بإجمالي تكرارات (٢٧) تكراراً بنسبة (١٠,١%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (الفتى الآلي) بإجمالي تكرارات (٨١) تكراراً بنسبة (٢٨,٧%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (باور رينجرز) بإجمالي تكرارات (٤٠) تكراراً بنسبة (١٤,١%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).

• قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (ألو مرحباً) بإجمالي تكرارات (٦٥) تكراراً بنسبة (٤٩,٦%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (حكايات من الشرق) بإجمالي تكرارات (١٤) تكراراً بنسبة (٠,٧%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

• البعد السياسي:

- شكل البعد (السياسي) الترتيب الرابع بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية بإجمالي تكرارات (٥٢١) تكراراً بنسبة (١١%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية، وبمساحة زمنية قدرها (٤٨٢,٥) دقيقة بنسبة (١٠,٦%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية.

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (دراغون بول) بإجمالي تكرارات (٥٠) تكراراً بنسبة (٣٩%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (أبطال الكرة) بإجمالي تكرارات (١١) تكراراً بنسبة (٨.٦%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon)

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (أروع الجواسيس) بإجمالي تكرارات (٦٨) تكراراً بنسبة (٢٨.١%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (بن تن) بإجمالي تكرارات (٣١) تكراراً بنسبة (١٢.٨%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).

• قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (طريق السلام) بإجمالي تكرارات (٥٥) تكراراً بنسبة (٣٦.٤%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (روايات مصورة من العالم) بإجمالي تكرارات (٢٠) تكراراً بنسبة (١٣.٢%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

• البعد الثقافي:

- شكل البعد (الثقافي) الترتيب الخامس بين فئات أبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية بإجمالي تكرارات (٤٣١) تكراراً بنسبة (٩.١%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية، وبمساحة زمنية قدرها (٤٠٧.٤) دقيقة بنسبة (٨.٩%) من الإجمالي العام لأبعاد الهوية الثقافية العربية السلبية.

• قناة (Space Toon):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (Space Toon) برنامج (أبطال الديجيتال) بإجمالي تكرارات (٤٥) تكراراً بنسبة (٣٣.١%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (أبطال الكرة) بإجمالي تكرارات (١٩) تكراراً بنسبة (١٤%) من إجمالي البرامج لقناة (Space Toon).

• قناة (MBC 3):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (MBC 3) برنامج (باور رينجرز) بإجمالي تكرارات (٢٩) تكراراً بنسبة (٢٦.٩%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (بن تن) بإجمالي تكرارات (١٢) تكراراً بنسبة (١١.١٣.٧%) من إجمالي البرامج لقناة (MBC 3).



• قناة (الجزيرة للأطفال):

- جاء في الترتيب الأول لقناة (الجزيرة للأطفال) برنامج (طريق السلام) بإجمالي تكرارات (٦٠) تكراراً بنسبة (٣٢,١%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).
- وجاء في الترتيب الأخير برنامج (روايات مصورة من العالم) بإجمالي تكرارات (٣٨) تكراراً بنسبة (٢٠,٣%) من إجمالي البرامج لقناة (الجزيرة للأطفال).

ويتضح من نتائج الجدولين رقمي (٢) و (٣) أن مجموع المشاهد أو التكرارات التي عكست كلاً من الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية لأبعاد الهوية الثقافية العبية بلغت ١١١٨٠ ك وبمساحة زمنية قدرها ١١٢٥٠ ق وشغلت الجوانب الإيجابية الترتيب الأول بواقع ٦٤٥٧ ك بنسبة ٥٧,٨ % وبمساحة زمنية قدرها ٦٦٧٧,٧ ق بنسبة ٥٩,٤ % وجاءت الجوانب السلبية في الترتيب الثاني بواقع ٤٧٢٣ ك بنسبة ٤٢,٢ % وبمساحة زمنية قدرها ٤٥٧٢,٣ ق بنسبة ٤٠,٦ %.

وقد ترجع الباحثة تفوق الجوانب السلبية للبعد الديني في قنوات الاطفال عينة الدراسة وخاصة في قالب الرسوم المتحركة إلي كثرة مشاهد العنف والتي غالباً ما تظهر نتيجة رغبة أبطال المسلسلات إلي انتصار الخير علي الشر ، ولا شك أن العنف والقسوة كوسيلة لتحقيق ذلك يتعارض ويتنافى مع ما يدعو إليه ديننا الإسلامي العظيم من الرحمة والسماحة في التعامل بين الشر كما أن كثرة مشاهد العنف التي يشاهدها الأطفال قد ترسخ في عقلية أن البقاء والانتصار للأقوى وليس للأصلح والأكفأ وهذا ما لا نرضاه لأبنائنا الذين يجب أن ينشأوا علي التمسك بالفضائل وتعاليم الإسلام السمحة في مختلف جوانب الحياة .

ولذا يجب علي القائمين بالاتصال في قنوات الأطفال الاهتمام بتقديم كل ما من شأنه تدعيم وترسيخ البعد الديني بكل جوانبه الإيجابية في نفوس الأطفال والتقليل قدر المستطاع من كل ما يتعارض مع تعاليم وقيم الدين الإسلامي وإذا ما تم عرض وتقديم بعض الجوانب السلبية فلا بد من أن تقدم بأسلوب يدعو الطفل إلي التخلص منها وعدم التمسك بها من خلال عرض الآثار الضارة الناجمة عن التمسك بمثل هذه الأقوال والأفعال التي تتعارض مع الدين علي مستوي الفرد والمجتمع وجليد بالذكر أن تفوق الجوانب السلبية للبعد الديني يعد من المآخذ وأوجه النقد التي توجه لقنوات الأطفال العربية والتي يجب عليها معالجتها وتفاديها من خلال انتقاء الأعمال الدرامية المستوردة بعناية شديدة بحيث تقل فيها قدر المستطاع كل ما يتعارض أو يهدد الذاتية الدينية لأطفالنا وأيضاً من خلال الاتجاه الفعلي واتجاه نحو إنتاج الأعمال الدرامية محلياً وعربياً والتقليل من الاعتماد علي الاستيراد من دول أجنبية غير إسلامية .

وتري الباحثة أن تفوق الجوانب الإيجابية لأبعاد الهوية الثقافية العربية والتي تقدمها الدراما والبرامج عبر شاشات قنوات الأطفال العربية عينة الدراسة حتي ولو بفارق بسيط بينها وبين الجوانب السلبية التي تقدمها أيضاً يعد من أهم نقاط القوة التي تحتسب لصالح قنوات الأطفال وتؤكد أن لها دور كبير في إكساب الأطفال العديد من مكونات هويتنا العربية في الاتجاه الإيجابي الذي يخدم تدعيم هذه الهوية في نفوس الأطفال وأنه يمكن زيادة تفعيل هذا الدور بشكل كبير وذلك

ما اتجهت هذه القنوات إلى إنتاج برامج ورسوم متحركة محلياً وعربياً بحيث تعكس هذه الأعمال كل مكونات الهوية العربية شكلاً ومضموناً وتكون أقوال وسلوكيات أبطالها وشخصياتها مستوحاة من الواقع العربي بكل ما فيه من جوانب إيجابية وسلبية مع الدعوة إلى التخلص من كل ما هو سلبي ومرفوض من المجتمع ، وفي نفس الوقت لا مانع من الانفتاح على الثقافات الأخرى من مختلف شعوب العالم ولكن بحرص شديد بحيث نأخذ منها ما يدعم هويتنا ونترك منها كل ما يهدد هذه الهوية العريقة.

وترى الباحثة أنه لا بد أن تقدم للطفل المصري والعربي الأشكال الفنية والمضامين وخاصة الرسوم المتحركة باعتبارها الشكل الأكثر تفضيلاً لدى الأطفال التي تعكس جانبي الحياة الإيجابي والسلبي معاً كما هو في الواقع الذي يعيشه فالخير والشر موجود منذ بدء الخليقة وسيستمر الصراع بينهما إلى أن يري الأرض ومن عليها وليس من الإنصاف أن أقدم للطفل دراما تعكس الجانب الوردي المضيء فقط من الحياة من كل ما فيها من خير وإيجابيات وأتجاهل كل ما هو سلبي وخطأ في الحياة بحيث أجعل الطفل يشعر بأنه يعيش في المدينة الفاضلة عندما يشاهد ما يقدم له من دراما وبرامج تعكس الخير فقط ثم يصطدم بالواقع عندما يتعامل مع من حوله من البشر والذين منهم الأخيار والأشرار وبالتالي تفقد هذه البرامج مصداقيتها عند الطفل وقد يصاب بأزمة نفسية.

لذا فإن تقديم القائمين بالاتصال في قنوات الأطفال العربية محل الدراسة للأعمال الفنية التي تعكس جانبي الحياة ( الإيجابي والسلبي ) معاً بشكل متوازن أمر ضروري مع التأكيد دائماً على أن البقاء دائماً للأصلح ولكل ما هو إيجابي ومفيد في الحياة ، أيضاً يجب مع تقديم الجانب السلبي من الحياة في الأعمال الفنية أن تقدم بأسلوب يدعو الطفل إلى التخلص منها من خلال عرض الآثار الضارة الناجمة عن التمسك بالأقوال والأفعال السلبية التي تهدد الفرد والمجتمع على حد سواء.

## التوصيات والمقترحات

توصي الدراسة بمجموعة من التوصيات هي:

1. استثمار الرسوم المتحركة كشكل فني محبب بحيث تتحول الشخصية الكارتونية إلى صديقه يمكنه أن يمتع ويسلي أو في الوقت نفسه يتقف ويوجه ويرشد.
2. بما أن عقلية الطفل العربي وبنائه هي أهم ما نملك فعلينا أن نستثمر فيها من خلال التوازن ما بين المتعة والتنقيف الجاد وذلك من خلال منظومة إعلامية قادرة على تطوير برامجها بما يحافظ على ارتباط الأطفال بها كما أنها مطالبة بالحفاظ على هويتنا العربية.
3. أهمية الانتباه لخطورة الفضائيات العربية والتي تقدم رصيذاً ضخماً من البرامج والرسوم المتحركة الأجنبية دون وجود جهة رقابية تحدد ما ينبغي أن يعرض وما لا ينبغي أن يقدم بالإضافة إلى تحليل ما يقدم في ضوء الخصوصية التي ينمو بها المجتمعات العربية ولاسيما عندما تقترب من الدين أو القيم الأخلاقية.

٤. توجد حاجة ماسة وضرورية لإعادة النظر في الإنتاج العربي الذي ما زال حتى الآن يعتمد علي التقليد والمحاكاة أكثر من الابتكار والتجديد ويتأتي ذلك بإيجاد شخصية كارتونية عربية تحمل سمات وخصائص الشخصية العربية مثل شخصية بكار مثلاً .
٥. ضرورة القيام بتقييم دوري لبرامج الأطفال وإعداد تقارير تعرض علي المسئولين علي هذه القنوات لإعادة الإيجابيات والسلبيات في الخرائط البرمجية علي غرار تقارير الممارسة .

### قائمة المراجع

١. أشرف جلال حسن محمد. " دور برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية في نشر المفاهيم والقيم السلوكية لدي الأطفال العرب في المرحلة العمرية من ٩ - ١٤ سنة " المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بكلية الإعلام - الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي ٨ - ١٠ مايو (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).
٢. حاتم محمد عاطف عبد الخالق سعد. " العلاقة بين استخدام المراهقين سنة ١٤ - ١٧ سنة للانترنت وهويتهم الثقافية: دراسة ميدانية ، " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٤)
٣. سعيد النادي سعد. " دور بعض قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة في إكساب الأطفال المعلومات الدينية: دراسة تطبيقية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٧)
٤. سلامة أحمد سلامة الناموس. " العبرامج الأطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالهوية الثقافية ، " دراسة تطبيقية " ، " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٥)
٥. صابر سليمان عسران. القيم التي تعكسها أفلام ومسلسلات الكارتون (الرسوم المتحركة) في قناة Spacetoon وعلاقتها بالهوية العربية الإسلامية، المؤتمر العلمي السنوي العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية، ١١، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٤)
٦. محمد فؤاد زيد . " دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية القومية لدي المراهقين " رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦)
٧. نسمة أحمد البطريق. التلفزيون والمجتمع والهوية الثقافية ، (القاهرة: مكتبة الأسرة ، ١٩٩٩)
٨. وليد محمد عمشة. " استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل " رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠٠٥).

## *Dimensions Of The Arab Cultural Identity As Reflected In Children's Tv Channels Specialized*

### **ABSTRACT**

Study aimed to identify the dimensions of the Arab cultural identity as reflected in channels of children's TV special, is the study of descriptive studies that used survey method media sample analytical, and used the study form, content analysis was applied to a sample of children's programs from the (channel space toon, channel MBC3, Jazeera Children's Channel) during the month of November 2010, the sample included 15 program included 30 episodes of each program to become a 450 ring of three channels, the study found a set of results, including:

- Form dimension (social) rate numerical bulk of the dimensions of the cultural identity of the positive channel (Space Toon) by (42%), while the form dimension (religious) Ranking second with (23.5%), while the shape dimension (cultural) Ranking third with (16.1% ) dimension and shape of the (political) order by the fourth (11.2%) and finally the form dimension (economic) order by the fifth (7.2%) of the total sample analytical channel (Space Toon).
- Form dimension (religious) ratio numerical bulk of the dimensions of the cultural identity of the negative channel (Space Toon) by (38.6%), while the form dimension (social) ranking second with (30.8%), while the shape dimension (economic) Ranking third with (15.4% ) and the shape dimension (cultural) Sort by the fourth (7.8%) and finally the form dimension (political) order by the fifth (7.4%) of the total sample analytical channel (Space Toon).